Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السير بى يمثل خطورة علىّ، وعلى الركاب أيضاً.. وهنا صاح السائق فى الركاب: انزلوا ياحضرات.. الأتوبيس عطل.. حدث هرج، ومرج، وأصوات، واستنكار وكلمات غاضبة، واحتجاج بكل الوسائل.. فسارع المحصل، يستطلع الأمر من السائق، الذى أطلعه على مؤشر الحرارة.. أقنع المحصل السائق بأن ينتظر قليلا ويفتح غطائى لبعض الوقت، حتى تنخفض حرارتى، وأنطلق من جديد - وظل يتوسل إليه قائلا: الناس غلابة. تأثرت بالموقف؛ فقررت أن أتحامل على نفسى؛ من أجل هؤلاء البؤساء.. ركابى.

بعد قليل أدار السائق محركى وانطلق.. لكن الشاب إياه لا يزال يرتكب حماقاته؛ حتى خرجت المرأة الجميلة عن هدوئها، وصرخت قائلة: (خلى عندك شوية دم.. انت مالكش اخوات).. قالتها المرأة، ثم بكت.

إن الجمال الطاهر حتى ولو كان فقيرا، لا يقبل أن يدنس.

تساقطت دموع المرأة على وجنتيها الجميلتين؛ فبللت خديها، اللذين كستهما حمرة الحزن؛ فبدت وكأنها لوحة رائعة لفنان مبدع.

آه لو كان العبقرى (فانجوخ) قد عاش حتى عصرنا هذا، وشاهدها.. لرسم لوحة خالدة وأسماها (ظلم الإنسان لأخيه الإنسان).

تظاهر الشاب بهدوء الأعصاب... وعندما بدت علامات الاستنكار، وتعليقات الركاب، مستنكرين سلوكه.. رد فى تبجح قائلاً (كل واحد يلزم حدوده، واللى مش عاجبه ينزل ياخذ تاكسى).

جاء المحصل من مقدمتى بسرعة، مخترقا الصفوف فى خبرة واضحة، ونسى ليلته الحمراء التى كان يشرح تفاصيلها لسائقى منذ قليل، وبدت عليه كل علامات الشهامة، والإقدام، ووجه كلامه للشاب المستهتر قائلا: (اذا مش عجبك انت تقف محترم اتفضل انزل)؟.. رد الشاب: (ده مش باص أبوك ده بتاع الحكومة).

وهكذا: تصاعد الموقف بين الشاب، الذى يبدو عليه أنه مدرب على مثل هذه المواقف؛ فقد كان يرد على الجميع ويردهم عن مهاجمته.

إن أكثر ما أدهشنى أن بعض الذين أخذوا ينهرون الشاب على فعلته، ظلوا جالسين على مقاعدهم، دون أن يتنازل أحدهم عنه لهذه السيدة الباكية.